

والروح نشوان .. ألا من نشوة تنعشنى
والطير مهبور الجناح ، كجفون المدمن
والعشب منضور الصباح .. كجيين المؤمن
والأفق أبكار عذارى ، فى رحيق الوسن
والنحل مزمار شقى فى يمين أرعن
والنخل خلد تائه لم يدر أى وطن
والموج ذكرى شاعر مرّ غريب السكن

.....

ضيعت ماضيعت فانظر للرى ونبنى
ساقى الربيع دائر قم غنه وغننى
من قبل أن تدور بالعمر سواقى الزمن
فتغتندى .. والطير نوح فوق نعش غصن
وأغتندى .. والشعر نبع جف بين دمن (١)

تتركز مشاعر الشاعر حول فكرة واحدة هى « بعث الحب » ولتصوير هذه
الفكرة حشد صور الطبيعة التى تهم فى ذلك .

الجو — الطير — العشب — الأفق — النحل — النخل — الموج —
الرى — الربيع السواقى — الطير — النبع — الغصن — الرحيق — الجناح —
الصباح الأرعن — المزمارة — الغناء — النوح — الشعشة — السكر —
النشوة — الإنعاش — النضرة — الإبهار — الدير — الوطن — السكن —
الدمن

وبين البين — هنا — أن الشاعر حشد حوالى ثلاثين عنصرا من عناصر
الطبيعة يمكن تصنيفها فى مجموعتين :

الأولى ، خاصة بعملية البعث ، والثانية خاصة بالخوف من فوات فرصة البعث ،
والبعث هنا يلازمه الرثيف والأدمان والشعشة ، والانبهار والنضرة ، والغناء ، ولكى

(١) محمود حسن اسماعيل — قاب قوسين — دار العربية بالقاهرة — القاهرة — الطبعة الأولى — ١٩٦٢ .